السباق الخاسر

نهـــــــــاري عناء

ودموعي تملأ

جوف المساء

وروحي تئن يكاد أنيني

يطال السماء

أخاف ذنوبًا جنتها يديَّ

أمام العيون وحين الخفاء

علمت أن الله يراني

ولا يسترني عنه غطاء

لكني عصيت واليوم

أقضي ليلي بكاء

لأني أعرف ربي الكريم

فتبتُ وما قطعت الرجاء

يا ويلي كيف أطعت الهوى

ورحت أمزق ستر الحياء

كيف بعت حياة الخلود

ومضيتُ ألهث خلف الفناء

فلا شئ فوق البسيطة يدوم

وما جئنا إلا لخوض إبتلاء

لا أدري كيف دخلت السباق

وصار دأبي حب البقاء

وأنظر حولي أرى وجوهًا

تتنازع جيفةً عجفاء

نمدُ يدينا نبغي العطاء

فنُردُ جوعى نتوق الماء

نعود نعض الأنامل ندمًا

ياليت ما كان ذاك اللقاء

فماذا كسبنا من سباقٍ عقيم

يعود الجميع منه تُعساء

مهزمون جميعًا وقد خاب

السعي والحصاد شقاء

يعودوا وقد خسروا السعادة

تمنوا لو ظلوا كما جاءوا أبرياء

ربي أتيت إليك طليقًا

فككت قيودي وأرجو الصفاء